جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

شعبة: الفلسفة

تخصص: تاريخ الفلسة

من إعداد الطالبتين: – بالطيب فاطمة الزهرة
– بريـــــحة جميـــلة

الموضوع:

مسألة النفس عند الفارابي

نوقشت يوم ../2017/05

أمام اللجنة الموقرة:

د. زيغمي أحمد .....رئيسا

أ. بن غزالة محمد الصديق .....مشرفا

أ. طاهير رياض .....مناقشا

الموسم الدراسي: 2017/2016

الإهداء

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب والأرق و لا يقوى على الحراك يتكأ على قطرات

حبر مملوءة بالحزن والفرح في أن واحد حزن يشوبه الفراق بعد التجمع وفرح لبزوغ فجر

جديد من حياتي هو يوم تخرجي

فمني أبعث رسالة شكر و إمتنان وعرفان بالجميل إلى من أشعل لي أول شمعة إلي عبق

طفولتي إلى دفئ حياتي إلى أبي العزيز بالطيب معمر إلى أريج شبابي

أمي بريحة مباركة

إلى أمي الثانية جدتي ضب خديجة أسكنها الله فسيح جنانه.

إلى كل عائلة بالطيب كل واحد باسمه

إلى الصغيرين أسيا يحي

إلي جميع من بادلني رسائل واهتم بها إلى من سمح لي

بأن أسرق لحضات فرح منه وأنا في قمة الحزن

إلى أطيب ما رأت نفسي إلى كل من اهتم بأمري إلى صباح بلحاج

بوحركات حسين

إلى كل صديقات سميرة سلمى خديجة حياة نجاح سهلية أمال

فاطمة الزهراء

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى

من ربتني وأنارت دربي إلى أغلى إنسان بالوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي إلى إخوتي

و أخواتي(بلقاسم، لحسن، لخاج، سعيد، خليفة، فاطمة.رحيمة، فطيمة، مليكة، مبروكة)

و لا أنسى أختي الغاليه زهرة رحمها الله وتغمد روحها الجنة

إلى جميع صديقاتي(فيفي، سميرة، زينب، أمينة، خولة، نوال، إيمان.دنيا، نعيمة)

و إلى كل من سقط من قلمي سهوا

جميلة

الشكر و التقدير

"كن عالما فإن لم تستطيع فكن متعلما ،

فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطيع فلا تبغضهم "

وأخص التقدير والشكر الأستاذ المشرف بن غزالة الصادق

الدكتور أحمد زيغمي والأستاذ المناقش طاهير رياض

إلى كل لأسرة الجامعية وبالأخص أسرة كلية العلوم لإنسانية

و لاجتماعية كل واحد باسمه

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمان الرحيم

« وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ »

صدق الله العضيم

صورة التوبة الأية 105

فهرس

الإهداء .....

الشكر و التقدير .....

مقدمة.....أ

الفصل الأول :النفس قبل الفارابي.....2

المبحث الأول :مفهوم النفس 2

المبحث الثاني :النفس في الفكر اليوناني 5

-1النفس عند أفلاطون 5

-2النفس عند أرسطو.....9

-3النفس عند الرواقية.....11

المبحث الثالث :النفس في الفكر الإسلامي.....12

1-النفس في القرآن الكريم 12

2-النفس عند الكندي.....17

الفصل الثاني :النفس عند الفارابي 20

المبحث الأول :حياة الفارابي.....20

-1فلسفته 23

-2منهجه:.....26

المبحث الثاني: ماهية النفس عند الفارابي 29

-1قواها 29

-2خلودها 32

خاتمة.....35

قائمة المصادر و المراجع 37

قائمة الملاحق 43

مقدمة

إن النفس من أقدم المسائل الفلسفية التي تناولتها الفلسفات حتى قبل العصر اليوناني، أي منذ الفلسفات الشرقية والتي اهتمت بفهم السلوك الإنساني و بيان قيمته و علاقته بالوجود بالرغم مما كان يطغى عليها من تفسيرات لاهوتية و ميتافيزيقية، ولعل التطور الذي حصل في مرحلة الدور الذهبي من الفلسفة اليونانية معً سقراط و أفلاطون و أرسطو والذي تم فيه نقل السؤال من مستوى البحث الانطولوجيا إلى مستوى البحث في قضايا الإنسان الجوهرية، و من ابرز هذه القضايا ماهية النفس .

إن للنفس مهام مختلفة انطلاقا من تقسيمها إلى ثلاث أقسام ترتيبا تصاعديا من المادة إلى الصورة متجسدة في النفس الحيوانية والنفس النباتية والنفس الناطقة، فالنفس عند الفارابي من المواضيع الثرية كونها هي محرك الجسم وجوهره، فهي مجمع الوظائف الحيوية لدى الكائن الحي، أي وظائف الجسم بها يتميز عن الجماد ومن دونها لا يكون الجسم أكثر من جثة.

وانطلاقا مما سبق ذكره يكون طرح الإشكالية الرئيسة:كيف عالج الفاربي مشكلة النفس؟

للإجابة عن هذه الإشكالية إرتائينا إلى طرح أسئلة فرعية يمكن حصرها في ما يلي:

إلى أي مدى تأثر الفارابي بدراسات السابقة لمسألة النفس؟وما مفهوم النفس عنده؟

وللإجابة عن التساؤلات عمدنا إلى تقسيم بحثنا إلى مقدمة و فصلين وخاتمة.

ففي المقدمة وضعنا تمهيد للموضوع وهو مسألة النفس عند الفارابي ثم طرحنا الإشكال الرئيسي وتحته أسئلة فرعية.

وفي الفصل الأول تحدثنا عن النفس قبل الفارابي قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول تحت عنوان مفهوم النفس في الفكر اليوناني وتطرقنا إلى ثلاثة نماذج أرسطو أفلاطون و

الرواقية، أما المبحث الثاني النفس في الفكر الإسلامي و تطرقنا كذلك إلى مفهوم النفس في القرآن و الكندي، ثم ننتقل إلى الفصل الثاني الذي تناولنا فيه النفس عند الفارابي بالنسبة للمبحث الأول كانت لنا إطلالة على حياته و فلسفته و منهجه أما بالنسبة للمبحث الثاني ارتأينا أن نأخذ ماهية النفس عند الفارابي تحت مفهوم النفس عند الفارابي و قواها و خلودها .

لقد اتبعنا في دراستنا هذه، على المنهج التاريخي والتحليلي في دراسة مسألة النفس عند الفارابي والعصور السابقة التي تناولت النفس (اليونان والمسلمين) قبل الفارابي.

تناول العديد من الفلاسفة مسألة النفس قبل الفارابي، ففي الفكر اليوناني أفلاطون و أرسطو، أما بالنسبة للفلاسفة المسلمين تطرقنا إلى موقف المسلمين (الكندي نموذجا)وهناك العديد من الفلاسفة درسوا مسألة النفس وكل كان له استدلا له.

الهدف من هذه الدراسة هو رغبتنا في التعمق في مسألة النفس والوصول إلى ماهيتها وبيان اختلافاته بين الفلاسفة وتصوراتهم.

فلقد تعرضنا في هذه الدراسة إلى صعوبات أولها عدم توفر المعلومات الكافية نظر إلى أن الفارابي لم يتناول موضوع النفس بشكل واسع مثل ما تناولها ابن سينا.

أما الخاتمة فحصرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث، و في هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع عربية و أجنبية و معاجم و كذالك بعض الملاحق.

الفصل الأول:النفس قبل الفارابي

المبحث الأول: مفهوم النفس

المبحث الثاني: النفس في الفكر اليوناني

1- النفس عند أرسطو

2- النفس عند أفلاطون

3- النفس عند الرواقية

المبحث الثاني: النفس في الفكر الإسلامي

1- مفهوم النفس في القرآن

2- مفهوم النفس عند الكندي

المبحث الأول: مفهوم النفس

لغة :

يعرفها إبن منظور في كتابه لسان العرب بقوله "أن النفس في كلام العرب يجري على ضربين أحدهما خرجت نفس فلان أي روحه ، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا ، والضرب الأخر معنى النفس فيه معنى جملة الشئ وحقيقته. (1)

– كما يطلق "النفس" على معان متعددة :النفس الروح ، والنفس مما يكون به التميز ، والنفس الدم ، والنفس الخ..... (2)

– النفس وجمعها النفوس لها معان ، النفس الروح الذي به حياة الجسد، ولكل إنسان نفس حتى أدم عليه السلام الذكر و الأنثى سوى .وكل شئ بعينه نفس ، ورجل له نفس والنفس التنفس ، أي خروج النسيم من الجوف. (3)

إصلاحا:

في الاصطلاح الديني(في القرآن الكريم):

وردت كلمة النفس في القرآن الكريم مرات عديدة ودلت في كل مرة على معنى معين ، إذ تشير في بعض الأحيان إلى الذات الإلهية ، كالإشارة إلى النفس الله وهي واردة بشكل واضح في كثير من الآيات نذكر منه قوله تعالى:

1– إبن منظور، **لسان العرب**، تعليق خالد رشيد القاضي، ج14، (دار الأبحاث ، ط1،2008) ،ص223

2– إبن منظور، **لسان العرب**، نفسه ص223

3– الخليل بن أحمد الفرهيدي، **كتاب العين**،(دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 2003)،ج4، ص249

" يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ". (1)

في الاصطلاح الفلسفي :

وقد إتخدت هذه الكلمة عند الفلاسفة psychèe النفس في اليونانية أوجه متعددة لكنها اتفقت في مجملها على أنها ما يمثل الجانب الروحي وأنها غير مادية.

في البداية كانت تشير كلمة النفس إلى الحياة وقد وردت في الكثير من الأحيان بهذا المعنى، يعرفها ماسنيون•.

في كتابه تاريخ الاصطلاحات الفلسفية العربية باللاتينية أما باليونانية فهي، والحياة متوقفة على النفس كالروح Anima للمادة. (2)

كما يعرفها لالاند ، في موسوعات الفلسفية بأنها مبدأ الحياة والفكر أو كيلاهما معا لاعتبارهما حقيقة متميزة عن الجسد الذي تظهر فعاليتها من خلال ،(3) بمعنى أنها من طبيعة غير مادية ومنفصلة عن الجسد انفصالا تاما ، رغم ماتدو عليه من أنها في وحدة معه تمثلت في الإنسان.

1- أل عمران/الآية 30

• لويس ماسينيون Louis Massignon (25يوليو1883 م)(31 – أكتوبر1962 م) من أكبر مستشرقي فرنسا وأشهرهم، وقد شغل عدة مناصب مهمة كمستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال أفريقيا، وكذلك الراعي الروحي للجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر.

2- حلموت بينيش، **أطلس علم النفس**، (المكتبة الشرقية، بيروت، ط1، 2003)، ص77

3- أندري لالاند، **موسوعة لالاند الفلسفية**، المد الأول تر:أحمد خليل، اشرف أحمد عويدات، (باريس ط2، 2001)، ص49

أما النفس مرادفة لكلمة الحياة وكذلك العقل والفكر في قوله فذلك لأنها كانت تعتبر مصدر للحياة أوهي التي تمنحها ، كما ربطها الكثير بمسألة التنفس فهي منه ، ومن دونه لايمكن أن تكون هناك حياة للكائن الحي ، فهي مبدأ الحياة والفكر. [1]

1- أندري لالاند، **موسوعة لالاند الفلسفية**، مرجع سابق، ص49

المبحث الثاني: النفس في الفكر اليوناني

1- النفس عند أفلاطون

يختلف فهم أفلاطون • للنفس عن كل الفلسفات السابقة عليه من حيث الرؤية و المنهج ، و هذا لا يعني أن أفكاره لم تتأثر بالتصورات السابقة عليها، ولا يخلو أي فكر من أثر الفكر السابق عليه.

كما أن مشكلة النفس مع أفلاطون ستنحو منحنى جديد تتجاوز فيه مجرد اعتبارها ظاهرة مادية و أن أهم المحاورات التي تكلم فيها أفلاطون عن النفس و التي اشتغلنا عليها محاورة طيماوس le timée فدروس le phédre إضافة إلى محاورة الجمهورية Républiq و بعض الشذرات المتفرقة[2] في المحاورات الأخرى، و إضافة إلى هذا سنعتمد على نصوص أرسطو الذي يشير إلى أفلاطون في فهمه للنفس من حين إلى للأخر في كتابه في" النفس" إلى اشتمال هذا الأخير على نقد مفصل موجه لأفلاطون .

لقد اهتم أفلاطون بالطبيعة البشرية وقد اعتبر أن النفس لا مادية وهي بالتالي مستقلة عن الجسد ولكنها تحل فيه خلال الحياة وإن هذه النفس هي مصدر السلوك الإنساني كما إنه قَسم النفس البشرية إلى ثلاثة أقسام ولكل منها فضيلة خاصة بها وهي كالتالي:

النفس العاقلة: ومقرها الرأس ومهمتها التمييز بين أنواع الخير وبلوغ الخير المطلق وفضيلتها الحكمة النفس الغاضبة، ومقرها الصدر ومهمتها أن تطيع النفس العاقلة في تحقيق الخير وفضيلتهـا الشجاعة.

•ولد أفلاطون حوالي 427 ق.م في أسرة أرسقراطية، كان تلميذ سقراط عاش معظم حياته في أثيناء،[1] حيث أسس عام 387 ق.م اول جامعة في أوروبا تحت إسم الأكادمية، تعدد رحلاته ثم عاد إلى أثيناء حتى وافته المنية عام 347 ق.م و من بين مؤلفاته الجمهورية و محاورة فيدون ولد أفلاطون حوالي 427 ق.م في أسرة أرسقراطية، كان تلميذ سقراط عاش معظم حياته في أثيناء،[1] حيث أسس عام 387 ق.م اول جامعة في أوروبا تحت إسم الأكادمية، تعدد رحلاته ثم عاد إلى أثيناء حتى وافته المنية عام 347 ق.م و من بين مؤلفاته الجمهورية و محاورة فيدون

2- ماجد فخري، **تاريخ الفلسفة اليونانية** ،(دار العالم لبنان، ط1، 1991)، ص47.

النفس الشهوانية:ومقرها البطن تحت الحجاب الحاجز وفضيلتها الحكمة والعفة وهي أرفع هذه الفضائل منزلة والإنسان الحكيم هو الذي يلزم الاعتدال ويحرص على تحقيق الانسجام التام بين هذه الفضائل الثلاث بحيث لا تطغى واحدة على أُخرى ,فإذا أذعنت النفس الشهوانية للنفس الغاضبة وخضعت النفس الغاضبة للعاقلة ساد النظام والانسجام في النفس ويُسمي أفلاطون التناسب والانسجام بين هذه القوى الثلاثة بالعدالة. [1]

وفي محاورة فيدون وهي من أمتع ما كتب أفلاطون يشير إلى تلك اللية التي تُمثل إعدام سقراط ومحورها خلود النفس حيث يقول أفلاطون في الخطاب السابع إذا كانت النفس إلهية خالدة فليس لها أصل نشأت عنه ولا تخضع للفساد وإذا كانت النفس إلهية فعلينا أن نتعلق بها وحدها لأن النفس هي التشبه بالإله بقدر الطاقة الإنسانية ولكن الإنسان ليس نفساً فقط بل هو نفس وبدن ولكل منهما مطالب ولذلك لن يكون الإنسان ما دام على قيد الحياة ومتصلاً بالبدن حكيماً بل محباً للحكمة أي فيلسوف فقط وإذا انفصل عن البدن عند الموت بلغت النفس الحكمة فالموت للرجل الصالح مطية لحياة أفضل لأنها حياة النفس. [2]

- **أجزاء النفس** :

في كتاب الرابع من محاورة الجمهورية يتحدث أفلاطون عن الدولة ، و التي يرى بأن تكون غير عادلة بقدر ما تكون به الطبقات الثلاث ، وفق الرؤية التي يعطيها أفلاطون لدولة تكون النفس يقول "هكذا الفرد يمكننا الافتراض أنه يملك المبادئ الثلاث في روحه و التي وجدت في الدولة"و تكون النفس حسب ذلك مؤلفة من ثلاث أجزاء :

الجزء العاقل و الجزء الشجاع و في الأخير الشهواني .

1- حنا الفاخوري، **تاريخ الفلسفة العربية**، (دار الجيل بيروت، ط3،1993)، ص 146

2- حنا الفاخوري، مرجع سابق، ص 147

الجزء الأول :

الذي يتولى مهمة الحكم و تنظيم أحوال النفس و توجيه الأوامر و هو يمثل الجانب الإلهي في الإنسان ، الذي من خلاله أعتبر عاقلا، و في هذا يقول أفلاطون على لسان سقراط في محاورة الجمهورية و« *أننا نسميه عاقلا على حساب ذلك الجزء الصغير الذي يحكم و الذي ينادي بتلك الأوامر، الجزء الذي تقع فيه معرفة ما هو لمنفعة كل الأجزاء الثلاثة منفعة الجميع و يتمركز هذا الجزء من النفس ذو الشكل الكروي في الرأس ، وهو حاكم على كل الأعضاء الأخرى و سيده*[1] /»، يقول في محاورة طيماوس موضحا هذه الفكرة " أعني ذلك الذي نصطلح على تسميته كونه الجزء الأكثر أولوهية منا وسيد كل ما فينا ".[2]

الجزاء الثاني :

من النفس الذي يسميه أفلاطون الشجاع أو النفس الشجاعة ، هو الجزء ملئ بالحماس، ويكون محله الصدر، وداخله توجد روح فانية معرضة للإنفعلات الشديدة الألم واللذة والخوف والغضب، وهو ما يعبر عنه أفلاطون في الجمهورية على لسان "سقراط" وأن الإنسان الفرد يعتبر شجاع كذلك بالإشارة إلى النفس لأن روحه تضبط في اللذة كما في الألم و أمر العقل فيما يجب أن يخافه وفيما لا يجب. [3]

يشير أفلاطون كذلك إلى أن خلق هذه النفس تتم من خلال مزج كل تلك الانفعالات التي تميزت بها في جزءها الثاني إذا يقول "بالإدراك اللاعقلي كله طبقا للقوانين الضرورية،وهكذا صاغوا الإنسان وعلبوا الروح الفانية في جزء من القفص الصدري. [4]

1- أفلاطون، **المحاورات الكاملة**، ج الأول 'تردوادتمران ، (النشر و التوزيع، د ط ، 1994)، ص215

2- أفلاطون، **المحاورات الكاملة**، مصدر سابق، 216

3- ماجد فخري، **تاريخ الفلسفة اليونانية**، مرجع سابق ص47

4- أفلاطون، **المحاورات الكاملة**، مصدر سابق، ص394

الجزء الثالث:

الذي سيختلف بالضرورة عن الأجزاء السابقة،هو الشهواني الذي يحتل المكان الأعظم ، ويتميز بالدوافع الغريزية الشهوانية القوية التي هي دائما في حالة طلب الرغبة والإشباع، وأفلاطون يصفها بقوله " أما الجزء الأخر من أجزاء الروح الذي يرغب اللحم و الشراب و الأشياء الأخرى التي يحتاجها بسبب طبيعة الجسد فإن وضعوه بين الحجاب الحاجز و تخم السرة [1] أي محله في البطن وكان هذا الجزء كذلك فإنه لا يملك العقل ولا يستطيع تعقل الأشياء.

هذا هو التقسيم الثلاثي للنفس الذي وضعه أفلاطون وإن كان الجزء العاقل يحمل خاصية الإلوهية فإنه خالد، على عكس الجزاءين الآخرين الفانيين و المتفاوتين في القيمة، ذلك أن الشجاع هو أرقى و أقرب إلى العقل منه إلى الشهوة، ويكون الإنسان عادلا و خيرا إذ ما قامت هذه الأجزاء الثلاث بعملها، و كان العقل حاكما وآمرا، مع مساعدة الجزء الشجاع في السيطرة على الرغبات و كبح الشهوات.

1- أفلاطون، **المحاورات الكاملة**، مصدر سابق، ص 394

2- النفس عند أرسطو

يخصص أرسطو• الباب الثاني من كتابه " في النفس " لتعريفها، وقد كان أسلوبه في ذلك في تقديم مجموعة من المقدمات يصل من خلالها إلى نتائج ، فهو بداية يفكك معنى الجوهر الذي يعتبره موجودا يشير في ذاته إلى هيولي، ويشير كذلك إلى صورة الشيء التي تظهر من خلالها المادة، كما أنه يطلق على ما هو مركب من عنصرين (الهيولي والصورة) متمثلا في الأجسام الطبيعية التي بها الحياة.

إن هذا النوع من الأجسام يكون جوهرا إذا كان جسما طبيعيا فيه حياة، وهو مركب فيحصل لدينا الجسم مضاف له الحياة وهو ليس النفس فليس الجسم هو النفس، لأن الجسم الحي ليس له صفة لشخص بل الأولى أنه هو نفسه حامل و هيولي و يترتب عن ذلك أن النفس. بالضرورة جوهر، هو أنه كمال أول انتيليجيا entéléchie.

يعرف أرسطو الكمال الأول بقول: " إن الكمال الأول يقال على معنيين و هو تارة كالعلم و تارة كاستعمال العلم، و يظهر هاهنا أن النفس الكمال الأول كالعلم لأن النوم كاليقظة يقتضيان وجود النفس من حيث أن اليقظة شيء تشبيه باستعمال العلم، و النوم شبيه بوجود الدون استعماله ولكن العلم في الفرد متقدم في النشوء على استعمال العلم لهذا كانت النفس كمالا أولا. [(1)]

إن هذا التنبيه الذي أورده أرسطو من خلال كيف أن النفس هي كمال الأول و متقدم أو سابق على هذا النوع الثاني من الكمال الذي يتميز بوجود الشيء (العلم) و حصول الشيء في

•ولد أرسطو (أرسطاطاليس /أرسطوطاليس) في عام 385 ق.م من أسرة أستقراطية، وهي مستعمرة يونانية وميناء على ساحل تراقيا .وكان ابوه نيقوماخوس طبيب بلاط الملك امينتاس المقدوني ومن هنا جاء ارتباط أرسطو الشديد ببلاطمقدونيا، الذي أثر إلى حد كبير في حياته ومصيره فكان مربي الإسكندر .لقد دخل أكاديمية أفلاطون للدراسة فيها وبقي فيها عشرين عاما. ولم يتركها الا بعد وفاة أفلاطون، توفي سنة 322 ق.م.

1- ارسطو طاليس، **كتاب النفس**، تر أحمد فؤاد الأهواني، راجعه على اليونانية الأب جورج شحاتة،(دار الإحياء كتب العربية، ط1، 1949)، ص42

الكائن الحي لكن دون استعماله كالنوم الذي يشبه عدم استعمال العلم مع وجوده، فالنفس موجودة وهي لا تنعدم في حالة النوم أو الغفلة لكن اليقظة هي التي تعني استعمال العلم، ففي كلتا الحالتين تكون النفس موجودة، لكن كمالها الأول الذي يقصده أرسطو هو ذالك الذي يكون في اليقظة عند استعمال العلم . [1]

أما أرسطو فقد وضع دراسة النفس في المرتبة الأولى لسائر ضروب المعرفة لأن النفس وفي رأي أرسطو عبارة عن صورة الكائن الحي ولا يمكن أن تمارس النفس وظائفها بدون البدن،كما إنه عرًف النفس بأنها مابه نحيا ونحس ونفكر ونتحرك في المكانإن فكرة أرسطو تتجلى بأن النفس صورة الجسم، لا يمكن أن تنفصل عنه ولا يمكن أن تكون نفس بلا بدن والعلاقة بينهما ليست علاقة ميكانيكية بل علاقة كل شيء بوظيفته ويقول : إن ملكات النفس من إحساس وحس مشترك، تفنى بفناء الجسم ما عدا العقل الفاعل فإنه لا يهلك وهو أزلي أبدي لا أول له ولا نهاية له وقد جاء من الخارج إلى الجسم ويفارقه عند الموت،جاء من الله لأن الله هو العقل المطلق. [2]

يخلص أرسطو من هذا إلى " *أن النفس هي كمال أول للجسم ذي حياة بالقوة، تعنى بالجسم ألي، و الجسم الآلي هو الذي له أعضاء و يتميز بالحركة أو يقوم بأفعال قد تكون النفس ذات المعنى جوهرا، و الجوهر كما سبق وحددنا هو صورة، وهذه الأخيرة تعرف من خلالها ماهية الشيء و يكون ذالك الجسم حاملا بصفة خاصة هي الحياة* " [3]، لتوضيح سأوضح المثال الذي يذكره أرسطو وهو تشبيه" الفأس و القطع " يقول : ولنفترض مثلا إن آلة كالفأس فلن يكون هناك الفأس، إلا باشتراك الاسم لكن الفأس في الواقع فأس، إذ ليست النفس ماهية أو صورة جسم من هذا النوع بل جسم طبيعي ذي صفة معينة، أي فئة بذاته مبدأ الحركة

1- ابن الرشد، تلخيص **كتاب النفس**، تحقيق و تعليق د. لبري، مراجعة محمد مهدي،(القاهرة، دط، 1994) ص 98-99

2- ارسطو طاليس، **كتاب النفس**، مصدر سابق، ص 43

3- المصدر نفسه، ص 42-43

و السكون الخالية من الحياة ليست لها صورة أي النفس، ما يعني أن النفس غير مفارقة للجسم الحي بصفته بل لأنا لا يمكن أن توجد من دونه، و هي ليست جسم بل هي ترتبط به لأي هي ضرب من الكمال صورة لما هو بالقوة، مستعد لقبول طبيعة معينة.

3- النفس عند الرواقية

يذهب أصحاب المدرسة الرواقية* إلى أن للنفس الإنسانية ملكة ملازمة لها، تمكنها من "الهمس" أو سبق النظر في المستقبل. فالطبيعة البشرية تبين عن مقدرتها على التنبؤ بالغيب، عندما تتخلص من علائق الجسد، وهذا ما يقع من الرؤيا، أو في الأوقات التي يعترى فيها فالنفس يمكنها أن تدرك الغيب بفطرتها حين تتجرد من علائق الجسد وتتخلص من شهواته، دون أن تستعين بالنظر أو السمع أو نحوه من أدوات المعرفة الحسية، وهو ما يعرف – عندهم – بالرؤيا الصادقة. (1)

وتفسير ذلك – عندهم – أن النفس تدب فيها الحياة والقوة عند النوم، فمتى استنام الجسم كان كجثة فارقتها الحياة، فتستيقظ النفس وتقوى على ما تعجز عنه في حال اليقظة؛ إذ تكون فريسة لشهواتها، وبذلك تقوى على التنبؤ.

الرواقية تقول بوحدة الوجود و بقانون ضروري أو عقل كلي مثبت في الوجود، و تلتمس أساس الأخلاق حرية الإرادة و تغير لها قانون الواجب المطابقة بين الإرادة الفردية و الإرادة الكلية، و تضع السعادة في الواجب عبادة العقل الكلي، فهي مدرسة عقلية على رغم من ماديتها، ومدرستها فضيلة و شجاعة.

---

* **الرواقية:** هي لفظ يطلق على المدرسة الفلسفية اليونانية الكبيرة التي أنشأها "زينون الأكيتومي" مدينة أثينا في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد، ويطلق على أتباعها أسماء عدّة، منها: أهل الرواق، وأهل المظال، وأصحاب الاسطوانة. انظر:

أبو الفتح تاج الدين بن عبد الكرم، **الملل والنحل**، تحقيق: محمد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة، 2، 1هـ، عيسى 3 به 2)

1- شيشرون، **علم الغيب في العالم القديم**، تر الدكتور توفيق الطويل، (دار الوراق للنشر، لبنان ،ط1، 2015)، ص 44.

المبحث الثالث: النفس في الفكر الإسلامي

1- النفس في القرآن الكريم

التعريف اللغوي لكلمة نفس :

النون والفاء والسين . . أصل واحد يدل على خروج النسيم كيف كان من ريح أو غيرها وإليه يرجع فروعه من التنفس ، وسميت نفساً لتولد النفس منها واتصاله بها، وقد ورد في كتب اللغة العديد من التعريفات للنفس منها : (العين ، الدم ، الجسد ، نفس الشيء عينه وذاته ، الروح ، العند ، العقل ، العظمة، الكبر ، العزة ، الهمة، الأنفة ، الإرادة ، الإنسان جملة روحاً وجسداً، القوة والجلد ، الغيب ، العقوبة ، الحقيقة ، قدر دبغة ، الأخ ، القرب . " [1]

النفس في القرآن الكريم :

وردت كلمة "نفس "في القرآن الكريم (عدد 295 مرة) بعدة صور *"ولكن بصيغ مختلفة، وقد وردت بمعان عدة كما في كتب الوجوه والنظائر "*، حيث ذكر ابن سلام أنها وردت علي سبعة وجوه: القلوب ، منكم ، الإنسان ، بعضكم بعضاً، أهل دينكم ، أنفسكم ، الروح . أما ابن الجوزي فقد أورد لها ثمانية وجوه : (آدم ، الأم ، الجماعة ، الأهل ، أهل الدين ، الإنسان ، البعض، النفس بعينها ".أما لدى الدامغاني فقد وردت على عشرة وجوه هي : القلب ، منكم ، الإنسان ، بعضكم ، الروح ، أهل دينكم ، جملة الإنسان ، الغيب." [2]

1- رانية محمد عزيز نظمي، **النفس و حقيقتها في القران الكريم**، (كلية الآداب الإسكندرية، د.ط، 2006)، ص8

2- رانية محمد عزيز نظمي، مرجع نفسه، ص 9

أنواع النفس في القرن الكريم:

1. **النفس المطمئنة:** فقد وردت آيات في كتاب الله عز وجل تشير إلي النفس المطمئنة ، قال الله تعالي (*يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ﴿27﴾ *ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً* ﴿28﴾) [1]

وقد اجمع المفسرون على ان النفس المطمئنه تعنى الآمنه وهي بشاره من الله لها بالأحسن ونزع الخوف يوم القيامة وهى النفس الواثقه بفضل الله ورحمته تعالي .

ويقول صاحب الظلال " المطمئنه إلي ربها المطمئنة إلي طريقها . المطمنة إلي قدر الله بها المطمئنه في السراء والضراء وفي البسط والقبض وفي المنع والعطاء والمطمئنه لانها لا ترتاب فلا تتجرف والمطمئنة فلا تخطىء في الطريق ولا تروع في يوم الفزع والرعب.[2]

2. **النفس الراضية:** وهي النفس التي رضيت بما أوتيت.
3. **النفس المرضّيّة:** وهي النفس التي رضي الله عنها عز وجل، ودليل هذه الأنفس الثلاثة

في كتاب الله العزيز قال تعالى: (*ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً* ﴿28﴾) [3]

4. **النفس الملهمة:** هي النفس التي ألهمها الله عز وجل والتي قال عنها في القران الكريم

قال تعالى: (*وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا* ﴿7﴾ *فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا* ﴿8﴾) .[4]

5. **النفس اللوامة:**

قال الله تعالي: (*لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ* ﴿1﴾ *وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ* ﴿2﴾).[5]

1- الفجر/الآية 27 و 28

(2) د. سيد قطب ، <u>في ظلال القرآن</u> ، دار الشروق، ط32، 2003، ص .576.

3- الفجر/الآية 27 و 28

4- الشمس/ الآية 7-8

5- القيامة /الآية 3

باتفاق المفسرين المراد بالنفس اللوامة (*النفس الطائعة المتصفة بالتقصير التي تلوم صاحبها وتلوم ذاتها فهي النفس التي إن فعلت خيرا تلوم ذاتها على أنها لم تكثر منه ، وان فعلت شرا أو فارقته تلوم ذاتها)* . ويروى عن الحسن البصري في هذه الآية قوله : ان المؤمن والله ما نراه إلا يلوم نفسه، بقول : ما أردت بكلمتي؟ ما أردت بأكلتي ؟ وان يمضى قدما ما يعاتب نفسه وليس احد من أهل السموات والأرض إلا أن يلوم نفسه يوم ألقيامه. [1]

6. **النفس الأمارة بالسوء:** وهي النفس التي تأمر الإنسان بفعل السيئات والتي اخبر عنها القران الكريم قال تعالى(*وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ*). [2]

تحدث العلماء قديماً وحديثاً عن صفات النفس الإنسانية، كما تحدثوا عن الإعجاز النفسي في القرآن الكريم، ونظروا إليه من عدة زوايا نذكر أهمها :

حديث القرآن عن النفس

أما حديث القرآن عن النفس، فثمة سيل من الآيات يدل عليه، علماً بأن القرآن الكريم كتاب هداية، وليس كتاب نظريات نفسية وإن كان للحديث عن النفس رصيد فيه كبير ، لكن فيه ما يدل على إعجازه النفسي وأنه من عند الله، ومن ذلك ما يلي:

1- رانية محمد عزيز نظمي، مرجع سابق، ص 11

2- يوسف الآية 53

الازدواجية في الخلق الإنساني:

فقد ذكر القرآن الكريم أن الإنسان مخلوق مزدوج التكوين، فهو من أصل مادي وأصل روحي، قال تعالى:

« *فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ* ﴿29﴾ ». [1]

فالطين هو الجانب المادي، والروحي هي الجانب المعنوي المشرق فيه، وحياة الأول بالأشربة والمطعومات والرياضات، وحياة الثاني بالطاعات والعبادات، قال تعالى:

« *و تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى* ﴿197﴾ ». [2]

ولا تستقيم النفس بغير توازن بين الجانبين:

« *وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا* ﴿77﴾ » . [3]

الازدواجية في الاستعداد الإنساني:

﴿77﴾ ﴿77﴾

حيث تحدث القرآن عن قابلية الإنسان واستعداده لقبول التقوى والفجور، والهداية والغواية، والخير والشر، وهذه الازدواجية في الاستعداد ناشئة عن الأولى وهي الازدواجية في الخلق، وينشأ عنها جنوح بعض النفوس الضعيفة إلى المادة والطين، فتغرق في وحل الشهوات والملذات، كما ينشأ عنها سمو بعض النفوس المؤمنة روحياً، فتشرق النفس، وينشرح الصدر وانفسح، ويرتقي صاحبها إلى معارج الفضيلة والكرامة. قال تعالى:

1- الحجر/الآية 29

2- البقرة/ الآية 197

3- القصص/ الآية 77

« *و نَفسٍ وَمَا سَوَّاهَا* ﴿7﴾ *فَأَلْهَمَهَا فَجُورَهَا وتَقوَاهَا* ﴿8﴾ *قَدْ أَفلَحَ مَنْ زَكَّاهَا* ﴿9﴾
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿10﴾» (1)

فالنفس تحمل كامل خلقة الإنسان، بجسمه وروحه وقواه الإنسانية من تفكير وسلوك وغير ذلك، على أن المراد من قوله: « *فَأَلْهَمَهَا فَجُورَهَا وتَقوَاهَا* » وتوفيقه إياها للتقوى وخذلانه إياها بالفجور.

فالإنسان كما يتبين من الآية الكريمة السابقة فيه استعدادا، استعداد يدفعه إلى الشر والفجور، سببه ضعف الإنسان أمام الشيطان، وعجزه عن صد هجماته وإغراءاته، فيقع في حبائله ومصائده، كما ضعف آدم: « *وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ* ﴿123﴾ ». (2)

واستعداد يدفعه إلى الخير والتقوى والصلاح، فيه يقوى الإنسان على الشيطان، ويضعف كيده، ويقاوم إيحاءاته السيئة، كما قاوم آدم: « *ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ* ﴿123﴾ »(3).

فغوى آدم حين ضعف أمام الشيطان، لكنه اهتدى حين قاومه وصدّه وتاب إلى خالقه، والنفس واحدة وهي نفس آدم، لكن استعدادها اختلف في الحالتين، فكان المسبب تبعا للسبب، الغواية بسبب العصيان، والهداية بسبب الإيمان.

1- الشمس/ الآية 7-10

2- طه/ الآية 121

3-طه/ الآية 122

2- النفس عند الكندي

نجد أن الكندي• يعرف النفس بأنها جرم طبيعي، ذي آلة قابلة للحياة أو استكمال أولي ولجسم طبيعي ذي حياة بالقوة.

وهنا نلاحظ أن الكندي أعتمد مأخذه عن أرسطو من تعريف للنفس ولكن هذا الاعتماد لا يأخذ بنا إلى أن الكندي له نفس الرأي في النفس مع أرسطو بل أنه رأي جديدا في النفس وهو يقدم لنا تعريف ثالث إذا يقول: "*أن جوهرها عقلي متحرك وأنها جوهر روحاني بسيط لا طول ولا عمق ولا عرض بل هي العالم الأعلى والشريف الذي تنتقل إليه نفوسنا بعد الموت وهو و هو مقامها الأبدي ومستقرها والدائم* "[1].

كما نجد أن الكندي لا يعتقد بخلود النفس في الشقاء ، بل يؤمن بخلاصها عندما ينقل عن أفلاطون و ليس كل نفس تصير من ساعتها إلى ذلك المحل للآن من الأنفس يفارق البدن وفيه دنس وأشياء خبيثة فمنها ما يصير إلى فلك القمر، فيقيم هناك مدة من زمان فإز تهذبت ونقيت ارتفعت إلى فلك عطارد. [2]

أما عن علاقة النفس بالبدن فهي علاقة عارضة فهي متحدة به لا تفعل أفعالها إلا بواسطته.

برغم من كونها تبقى بعد فنائها وبما يخص قوى النفس عند الكندي فقد اختصرها في قوتين.

• هو أبو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن الأشعث الكندي ، وُلِدَ في مدينة الكوفة عام 184 هجري / 800 ميلادي و ذلك كما تُرجّح الروايات التاريخية ، كان والده إسحق أميراً على الكوفة، و تنتهي سلسلة أجداده إلى عرب بن قحطان ، و كان آل يعقوب يسكنون في قصر الإمارة الذي يقع خلف المسجد الجامع الكبير ، توفي اسحق بن الصباح الكندي في أواخر عهد هارون الرشيد وكان عُمر يعقوب حوالي 6 سنوات .

1- حنا الفاخوري، **تاريخ الفلسفة العربية**، مرجع سابق، ص 67

2- محمد عبد العزيز المعايطة، **الفلسفة الإسلامية**، (دار الحامد اردن، ط1، 2008)، ص100

عظيمتين: الحسية والعقلية وقوى أخرى متوسطة بينهما هي القوى المصورة والغادية والنامية و الغضبية والشهوانية فجميع هذه القوى تتعلق بالنفس.

فالقوى الحاسة عنده هي التي تدرك صور المحسوسات في مادتها وتصب إدراكها على الصور الجزئية فهي تعتمد على الحواس الخمسة، فالبصر مثلا لا يقدر على أن يوجدنا إنسانا له قرن أو ريش أو غير ذالك مما للإنسان في الطبع .

و القوة الحاسة ليست هي شيئاً غير النفس و لا هي في النفس كالعضو في النفس بل هي النفس.

ثم القوى المتوسطة وهي التي تستحضر الصور وتركبها منها القوى المصورة مثلا كأن تركب إنسانا برأس أسد و منها الحافظة و هي التي تحفظ الصورة وأخير القوى العاقلة هي التي تدرك صور الأشياء المجردة أي تدرك الأنواع و الأجناس و لا تدرك الأشخاص، كما تدرك مبادئ المعلومات مثلا أن لكل معلول علة وأن الإيجاب و السلب لا يوجدان في موضوع واحد في أن واحد . [1]

1- حنا الفاخوري، **تاريخ الفلسفة العربية**، مرجع سابق، ص79

الفصل الثاني: النفس عند الفارابي

المبحث الأول: حياة الفارابي

1- فلسفته

2- منهجه

المبحث الثاني: ماهية النفس عند الفارابي

1- قواها

2- خلودها

الفصل الثاني: النفس عند الفارابي

يعتبر الفارابي من بين العلماء اللامعين الذين يعدون فخرا للإسلام بما قدموه للبشرية من علوم شاملة في عدة مجالات مثل الفلك والرياضيات والفلسفة والمنطق والدين، ولا تتسع هذه السطور للحديث عن سيرة حياته بشكل تفصيلي، ولكننا سنذكر أبرز مراحل حياته.

المبحث الأول: حياة الفارابي

« هو أبو نصر محمد بن طرحان الفارابي ولد عام 874 هـ في فاراب في إقليم تركستان"،[1] فقد أختلف المؤرخون حول أصله ونسبه فهناك من يرى أنه ذو أصول فارسية وهناك من يقول أنه من أصل تركي ، (أبوه فارسي وتزوج بامرأة تركية)، [2] كان أبوه يعمل في قيادة الجيش في مدينة بغداد العراقية ، كان كثير الرحلات ذهب إلى بغداد حيث درس هناك العلوم اللسانية العربية على ابن السراج، ثم درس الفلسفة و المنطق و اللاهوت المسيحي على يد يو حنا بن حيلان (308هـ/920م) » [3] وأتيح له فيها أيضا دراسة الموسيقى و إتمام دراساته في اللغات والطب والعلوم والرياضيات، ولا غرابة أن يتتلمذ في هذا السن المبكر، وقد كان دأب العلماء في هذه العصور .كان الفارابي مولعا بالأسفارفي طلب العلم ونشره، فانتقل من العراق إلى الشام حوالي سنة330 هـ حيث اتصل بسيف الدولة بن حمدان الذي عرف له فضله، وعاش في كنفه منقطعا إلى التعليم والتأليف.وقد سافر مرة إلى مصر سنة 338 هـ ثم رجع منها إلى دمشق حيث توفي سنة 339 هـ . [4]

1- راجع : كامل حمود، دراسات تاريخ الفلسفة العربية، (بيروت، ط1، 1990)، ص85

2- مستورد من : منصة البيانات المفتوحة من المكتبة الوطنية الفرنسية، http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb11902242t تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر 2015

3- زينب عفيفي، الفلسفة الطبيعية و الإلهية عند الفارابي،(دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية، د.ط.2002)، ص25.

4- مقدمة في كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة، (بيروت لبنان، ط2)، ص9.

وقد آثر الفارابي حياة الزهد والتقشف فلم يتزوج ، ولم يقتن مالاً ، ولم يشأ أن يتناول من سيف الدولة إلى أربعة دراهم في اليوم – كما يذكر كثير من الرواة – ينفقها فيما احتاج إليه من ضروري العيش ، وقد اكتفى بذلك قناعة منه ، وكان في استطاعته وهو الأثير عند الملك الجواد سيف الدولة بن حمدان أن يكتنز الذهب والفضة ويقتني الضياع ، ويروى أنه قد بلغ به التقشف أنه كان يسهر الليل للمطالعة والتصنيف مستضيئاً بقنديل الحارس ، لأنه لم يكن يملك قنديلا خاصاً ، وأنه قد بقي على ذلك أمداً طويلا .[1]

وكان يؤثر العزلة والوحدة ليخلو إلى التأمل والتفكير ، وكان طول مدة إقامته بدمشق ، كما يقول ابن خلكان في» وفيات الأعيان «يقضي معظم أوقاته في البساتين وعلى شواطئ الأنهار ، فلا يكون إلا عند مشتبك رياض ، حيث يؤلف بحوثه ويقصد إليه تلاميذه ومساعدو .

بالرغم من كثرة مؤلفات الفارابي إلا أنه لم يصل إلينا حالياً من هذه المؤلفات إلا أربعون رسالة، منها اثنتان وثلاثون رسالة وصلت إلينا في أصلها العربي، وست رسائل وصلت إلينا مترجمة إلى العبرية، ورسالتان مترجمتين إلى ألاتينية.

وقد طبع نصف مؤلفاته التي وصلت إلينا في أصلها العربي في ليدن وحيدر آباد والقاهرة وبيروت وغيرها، ولا يزال باقيها مخطوطاً. [2]

من بين مؤلفاته نجد:

1-زكي نجيب محمود ، **الفارابي المعلم الثاني** ،(بيروت 1972)، ص20

2- زكي نجيب محمود ، **الفارابي المعلم الثاني**، مرجع نفسه، ص 22

-كتاب "الجمع بين رأي الحكيمين"-كتاب "الجوهر" -كتاب"المكان" -كتاب"منطق الفارابي" - كتاب"الموسيقى الكبير" -كتاب"الجوهر" -كتاب"التوطئة في المنطق" -كتاب"إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها".

في المنطق:

- كتاب الأخلاق إلى نيقوماخوس
- كتاب العلم الطبيعي
- كتاب الآثار العلوية
- رسالة النفس والعالم

في السياسة والاجتماع

- كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة
- كتاب السياسات المدنية [1]
- كتاب جوامع السياسة

1- الفارابي: **الجمع بين رأي الحكيمين**، (دار المشرف لبنان بيروت، ط 2،1986)، ص72

1- فلسفته

ما تميز به الفارابي بعد تميزه بالمنطق هو السياسة والأخلاق:

خير المدن الممكنة على الأرض بالنسبة للبشر، وقضية الكاتب هي قضية السعادة التي يطلبها جميع الناس ويقسم الكتاب إلى قسمين: قسم يبحث فيه الفارابي نظرية الوجود ونرى فيها التمييز بين الممكن والواجب، القسم الثاني خاص بالمدينة وآراء أهل الجماعة الفاضلة القسم الأول يقابله القسم الثاني والمدن المضادة للمدينة الفاضلة.

يبني الفارابي المدينة على غرار الوجود بأسره، فكما للوجود مبدأ أعلى كذلك المدينة الفاضلة لها مبدأ أعلى وهو الرئيس.

والفارابي يقول أن القصد في المدينة الفاضلة الإبانة عن الجماعة التي تسود فيها السعادة والمدينة الفاضلة هي التي يطلب جميع أهلها السعادة والمدن المضادة يطلب فيها أهلها أشياء مضادة. السعادة عند الفارابي مرتبطة بتصوره للتركيبة الإنسانية والنفس الإنسانية والسعادة تكون عندما تسيطر النفس العاقلة (وفضيلتها الحكمة) على النفس الغضبية (وفضيلتها الشجاعة) والنفس الشهوانية (وفضيلتها العفة) فيصل الإنسان للسعادة. (1)

المدينة الجاهلة:

عكس المدينة الفاضلة، يطلب أهلها السعادة الآتية من النفس الغضبية والشهوانية. المدينة الفاسقة: هي التي عرف أهلها المبادئ الصحيحة وتخيلوا السعادة على حقيقتها ولكن أفعالهم مناقضة لذلك.

1- الفارابي: **الجمع بين رأي الحكيمين**، مصدر سابق، ص ص73-74

المدينة المبدلة:

أيضا مضادة للمدينة الفاضلة ويكون السلوك فيها فاضل ثم يتبدل.

المدينة الضآلة:

ويعتقد أهلها في الله والعقل الفعال آراء فاسدة واستعمل رئيسها التمويه والمخادعة والغرور ويصّور الله والعقل الفعال تصوير خاطئ وكانت سياسته خداع وتمويه.

وجعل الفارابي مجموعة سمات مميزة لأهل المدينة الفاضلة:

معرفة السبب الأول وصفاته (أي الله) معرفة العقول والأفلاك معرفة الأجرام السماوية معرفة الأجسام الطبيعية معرفة الإنسان يعرفون السعادة ويمارسونها أي معرفتهم كاملة بالوجود وبكل الموجودات وعلى رأس المدينة الفاضلة يضع الفارابي الرئيس مثلما للوجود رئيس هو الله وللإنسان رئيس هو القلب.

والذي يقول على المدينة الفاضلة (الرئيس) له صفات: تام الأعضاء جودة الفهم والتصور جودة الحفظ جودة الذكاء والفطنة حسن العبارة في تأدية معانيه الاعتدال في المأكل والمشرب و المنكح محبة الصدق وكراهية الكذب كبر النفس ومحبة الكرامة (أي تقدير الذات) الاستخفاف بأعراض الدنيا محبة العدل بالطبع وكره الجور قوة العزيمة والجسارة والإقدام ويتوج هذه الصفات بالحكمة والتعقل التام جودة الإقناع جودة التخيل القدرة على الجهاد ببدنه. [1]

كما نجد أن الفارابي في فلسفته تأثر بأقطاب الفلسفة اليونانية أرسطو وأفلاطون و استمد معظم أفكاره منهم خاصة في السياسة والمنطق والمعرفة.

1- جعفر أل ياسين، **الفارابي في حدوده و رسومه**، بيروت 1985، ص 212

فلقد اهتم الفارابي إتماما كبيرا بالسياسة، وجعل العلوم الأخرى خدما لها، فالسياسة تسيطر على فكر الفارابي بحيث تصبح كل القضايا الفلسفية خاضعة لها، فلقد ربط الفارابي الفضائل كلها بمذهبه السياسي، فهو يرى أن تحصيل الفضائل يتم بطريقتين هما التعليم والتأديب.ومن هنا نجد أن السياسة شغلت تفكير الفارابي وهو يقرر لأن السياسة الفاضلة عي التي تنال السائس بها نوعا من الفضيلة ولا يمكن أن ينالها إلا بها ، وهي أكثر ما يناله الإنسان من الفضائل ، فالسياسة عنده إذن لها أهدافها المحسوسة في أبدان المواطنين ونفوسهم ومستوى حياتهم. [1]

أما بما يخص المنطق فقد أخذ الفارابي من منطق أرسطو وطبعه بطابع اللغة العربية معلقا وشارحا، فقد اهتم بالمنطق وكتب فيه كتبا كثيرة، حيث يرى أن صناعة المنطق تعطينا الكثير من القوانين التي من شأنها أن تقوم العقل ، وتوصلنا إلى الطريق الصواب،[2] فمنطق الفارابي ليس مجرد تخليل للتفكير العلمي ، بل يشمل على مباحث في نظرية المعرفة كما أنه يشبه علم النحو وعلم العروض في أنه من العلوم العقلية كما يرى أيضا أن للمنطق فائدة عظيمة في فلسفته، ولا يمكن الاستغناء عنه .

وكذلك نجد أن الفارابي ركز على نظرية المعرفة في فلسفته، حيث ينفي في كتابة" ***الجمع بيت رأي الحكيمين***" على أن المعرفة التي تحصل عليها النفس البشرية تكون عن طريق الحس، حيث قسم الفارابي المعرفة إلى المعرفة الحسية المستمدة من الحواس وهي أول درجة في سلم المعرفة عند الفارابي استمدها من معلمه الأول أرسطو فالمعرفة الحسية هي معرفة ضرورية عنده ، والمعرفة العقلية التي تخص الإنسان وحده حيث يدرك بالعقل التجريديات الخالصة أو المعاني الكلية. [3]

1- إبراهيم مذكور، **أبو نصر الفارابي الذكرى الألوفية لوفاته**، (الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط1983،1)، ص191

2- سعيد زايد، **نوابغ الفكر العربي**، (دار المعارف، ط3، 950)، ص33

3- إبراهيم عاتي، **الفلسفة الإسلامية**، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر د.ط، 1993) ص 36.

2- منهجه:

اهتم الفارابي اهتماما خاصا بالمنهج، و أدرك ضرورته قبل البدء في أية محاولة علمية أو فلسفية.

و سنرى أن المناهج عند المعلم الثاني تتنوع بتنوع المباحث الفلسفية، و لأنه فيلسوف شامل فهو يستعمل أكثر من منهج.

المنهج العلمي:

إن أي عالم وفيلسوف لابد أن يكون له منهج يتبعه في علمه، لأن المنهج باعتباره الصراط الذي تسير عليه كل العلوم.

ولهذا يقول أبو نصر:

(*وينتفع بما في هذا الكتاب – إحصاء العلوم – لأن الإنسان إذا أراد أن يتعلم علما من هذه العلوم و ينظر فيه ، علم على ماذا يقدم و في ماذا ينظر ، و أي شيء سيفيد بنظره وما عناء ذلك و أي فضيلة تنال به ليكون إقدامه على ما يقدم عليه من العلوم على معرفة وبصيرة لا على عمى و غرر . و بهذا الكتاب يقدر الإنسان على أن تقايس بين العلوم ، فيعلم أيها أفضل وأيهما أنفع و أيها أتقن و أقوى وأيها أوهن وأضعف*).[1]

و من خلال هذا القول نجد أن الفارابي يقر بأن كل إنسان عند أخذه أي علم لابد من دراسته من كل جوانبه.

1- إبراهيم عاتي، **الفلسفة الإسلامية**، مرجع سابق ص 36

و يقول الفارابي أيضا :

« *أن موضوعات العلوم و موادها لا تخلو من أن تكون أما إلهية ، و أما طبيعية ، و أما منطقية ، و أما رياضية أو سياسية . و صناعة الفلسفة هي المستنبطة لهذه ، والمخرجة لها حتى أنه لا يوجد شيء من موجودات العالم إلا و للفلسفة فيه*

مدخل ، و عليه غرض ، و من علم بقدر الطاقة الأنسية [1]»

يرى الفارابي بأن جميع العلوم الموجودة على وجه الأرض لا تخلو من دراسة الألوهية أو البحث في الغيبيات وفي موجودات الطبيعة كما نجد الكثير من العلوم التي تحدث عن السياسة و الرياضة و هذا ما نجده في الفلسفة باعتبارها أم العلوم التي

لا تخلو من دراسة أي علم في الكون . و يرى الفارابي آن العلوم نوعان :

أُـ علوم نظرية:

و هي التي تحصل بما معرفة الموجودات التي ليس للإنسان فعلها . و تشمل علم التعاليم والعلم الطبيعي و علم ما بعد الطبيعة.

يقصد الفارابي بالعلوم النظرية بأن الفعل الفطري الذي لا يستطيع الإنسان أن يقوم بما، و أن أي فعل يحدث فهو من عند الله و لا دخل للإنسان في وجوده.

ب ـ علوم عملية:

وهي التي بما تحصل معرفة الأشياء التي شأنما أن تفعل ، و القوة على فعل الجميل منها ". [2]

1- إبراهيم عاتي، **الفلسفة الإسلامية**، مرجع سابق، 37

2- إبراهيم عاتي ، **الفلسفة الإسلامية**، مرجع سابق، ص 40

يعتبر الفارابي أن العلوم العملية هي التي يستطيع أي فرد أن يكتسبها، لأنها ليست فطرية كاكتساب لفعل الكتاب التي يتم إتقانها عن طريق العادة. يقول الفارابي « *العلم ينقسم إلى تصور مطلق ، كما يتصور الشمس و القمر و العقل و النفس ، ، و يعلم أن العالم محدث (..) ومتى رام أحد إظهار هذه المعاني بالكلام عليها فإنما ذلك تنبيه للذهن ، لا أنه يروم إظهارها بأشياء هي أشهر منها* » [1]

و نلحظ من هذا النص أن الفارابي يرى بأن العلم مطلق ثابت كما يشبهه في الثبات كالشمس بأنما لا تتغير يعني أننا كلما أصبحنا وجدنا الشمس فهذا متعارف عندنا بأن الأشياء الموجودة من عند الله مطلقة لا تتغير ، وأن الإنسان لا يدرك جميع الأشياء بل يتم التعرف عليها من قبل أشياء آخرى.

1- إبراهيم عاتي، **الفلسفة الإسلامية**، مرجع سابق، ص 48

المبحث الثاني: ماهية النفس عند الفارابي

تأثر الفارابي بالعديد من الفلاسفة وعلى رأسهم الكندي، فلقد ذهب إلى ما ذهب إليه فلاسفة اليونان من قبله إلى الاعتقاد بأن وجود النفس يتعدى عالم الإنسان، فالنفس لا توجد في الإنسان فقط، بل تتعدى ذلك، فللحيوان نفس، وللنبات نفس، ولكل كائن نفس، فقط تختلف عن بعضها عن بعض.[1]

- اتبع الفارابي أرسطو في تحديد مفهوم النفس فقال بأنها "استكمال أول لجسم طبيعي ألي ذي حياة بالقوة".[2]
- فهي أيضا صورة للجسد.

بمعنى أن النفس مرتبطة بالجسم ارتباطا كلي وأنها مع علاقة بالقوة الفعلية.

يقول الفارابي: "الجسم شرط في وجود النفس لا محالة" ، فلا يجوز وجود النفس قبل البدن كما قال أفلاطون ، ولا يجوز انتقال النفس من جسد إلى جسد أخر كما يقول التناسخيون".[3]

- كما نجد أنه يثبت أنها جوهر بسيط روحاني مباين للجسد.وله على ذلك براهين كثيرة:"الأول أنها تدرك المعقولات ، و لا معقولات معاني مجردة عما سواها كالبياض والسواد".

1- قواها

- إذا كان الإنسان يشترك مع سائر الحيوان بأن في نفسه قوى تفعل أفعالها بالآلات الجسمانية فإنه يمتاز عنها بأن فيها ما لا يفعل بالآلات الجسمانية، بل بقوة العقل.

1- حنا الفاخوري، **تاريخ الفلسفة العربية**، مرجع سابق، ص 2

2- ،سعيد زايد، **نوابغ الفكر العربي**، مرجع السابق، ص44

3- ابراهيم عاني، **الفلسفة الإسلامية**، مرجع سابق، ص 104

- ومن نجد أن الفارابي قسم الأنفس إلى خمس قوى:

- القوة الغاذية:

غايتها تنمية الكائن الحي وتحفظه في الوجود. [1] فمنها قوة واحدة رئيسية ، ومنها قوة أخرى وخادم لها.فالقوة الغاذية الرئيسية هي من أعضاء البدن في الفم، أما الخدم فهي متفرقة في سائر الأعضاء، مثلا:الكبد والمعدة والطحال والقلب....الخ ، نجد أن كل عضو منهم يرأس و يرأس ؛مثلا نجد أن المثانة تخدم الكلية والكلية تخدم الكبد والكبد يخدم القلب. [2]

- القوة الحاسة:

فهي إما تعتمد على الحواس الخمس أو على الحس الباطني، فإن أدركت الأولى الملموسات و الطعوم والألوان والروائع والأصوات فإن للثانية إدراكا فوق ذلك وهو ما يسمى الإحساس الباطني، فالقوة الحاسة أيضا لديها خوادم ورئيس فالرواضع هي الحواس الخمس والرئيسة هي التي أجتمع فيها ما تدركه الحواس الخمس .

- القوة المتخيلة:

فهي التي تركب من الصور المحسوسات بعد غيبتها عن الحس، وتركب بعضها إلى بعض وتفصل بعضها عن بعض، ففي اليقظة والنوم تركيبات بعضها صادق وبعضها كاذب ولها مع ذلك إدراك النافع والضار واللذيذ و المؤذي، وتكون هذه المتخيلة في الحيوان وهما، فنجد مثلا الشاة اذا تمثلت لها صورة ذئب الذي يوصف بالشر فهي تنفر منه وتهرب وهذا ما يسمى عند الإنسان مفكرة، فالقوة المتخيلة ليس لها واضع بل هي واحدة. [3]

1- حنا الفاخوري، **تاريخ الفلسفة العربية**، مرجع سابق، ص125

2- الفارابي،**الجمع بين رأي الحكيمين**، مصدر سابق، ص49

3- الفارابي،**الجمع بين رأي الحكيمين**، مصدر سابق، ص48

4- والقوة النزوعية :

يكون بها نزوع الإنسان نخو المحبة والإيثار أو الشوق أو الأمن ، أو نحو البغضاء والكره أو العدوان أو الخوف وتكون بها الإرادة أيضا فالإرادة هي نزوع الى ما أدرك وعن ما أدرك، إما بالحس وإما بالتخيل وإما بقوة الناطقة وحكم فيه أن يؤخذ أو يترك. ومن هذه القوى القوة الشهوانية التي تسعى وراء الصالح المفيد، والقوة العصبية التي تبتعد عن الضار والمؤذي وتنفر منه النزوع قد يكون إلى علم شي ما أما بالبدن بأسره أو بعضو ما فيه والنزوع يكون بالقوة الرئيسية والأعمال بالبدن تكون بقوة تخدم القوة النزوعية فالقوة النزوعية الرئيسية لديها خدم أيضا. [1] و النزوعية هي ليسة مستقلة كالقوى السابقة و إنما هي مزيج من خواص القوى الأربعة كالحرارة التي تتكون من النار والشمس في وقت واحد. [2]

5- القوة الناطقة :

وهي التي يمكن بها أن نعقل المعقولات ، وبها يميز بيت الجميل والقبيح، ويميز الفارابي قي الناطقة قوتين مختلفتين،[3] أحدهما "نظرية يحوز بها الإنسان المعرفة"، والأخرى "عملية يحوز بها الصناعات والمهن"،[4] فالقوة الناطقة لا رواضع لها ولا خدم من نوعها في سائر الأعضاء، بل إنما رئاستها على سائر القوى، المتخيلة والرئيسية من كل جنس فيها رئيس ومرؤوس، فهي رئيسة القوة المتخيلة، ورئيسة القوة الحاسة ورئيسة القوة الغاذية. [5]

-من خلال هذه القوة يرى الفارابي أن النفس واحدة، فقوى النفس تترابط وتترتب، بحيث يكون لكل منهما صورة لما دونها ومادة لما فوقها.حيث قال" فالغاذية الرئيسية شبه المادة للقوة الحاسة

1- حنا الفاخوري، **تاريخ الفلسفة العربية**، مرجع سابق، ص125

2- محمد غلاب، **المعرفة عند مفكري المسلمين**، (الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ط، 1966)، ص220

3- الفارابي، **أراء أهل المدينة الفاضلة**، مصدر سابق، ص48

4-حنا الفاخوري، **تاريخ الفلسفة العربية**، مرجع سابق، ص127

5- الفارابي، **أراء أهل المدينة الفاضلة**، مصدر سابق، ص49

الرئيسية، والحاسة صورة في الغاذية، والحاسة الرئيسية شبه للمادة المتخيلة، والمتخيلة صورة في الحاسة الرئيسية؛ *"والمتخيلة الرئيسية مادة للناطقة الرئيسية، والناطقة صورة في المتخيلة وليست مادة لقوة أخرى فهي صورة لكل صورة تعد منها "*.[1]

– ومن هنا تصبح قوى النفس مظاهر مختلفة مترابطة لحقيقة واحدة، وهذه القوى غير منفصلة عن الجسد، فهنالك علاقة وثيقة تربط النفس بالجسد.

2- خلودها

– اختلف مؤرخو الفلسفة حول رأي الفارابي قي مصير النفس بعد الموت ، فمنهم من أثبت اعتقاده بخلودها ومنهم من نفى ذلك، لكن الفارابي لم يتخذ رأيه في هذا الموضوع لأنه لم يتحرر تماما من مذهب أرسطو في طبيعة النفس وخلودها ولم يستطع أن يخالف تعاليم الإسلام ، فيرى تارة أن الخلود في طبيعة النفس وينفي خلود الأنفس الجاهلة ويثبت تارة أخرى فناء الأنفس الجاهلة.

– يؤكد إبن رشد في مخطوطة عنوانها "العقل الهيولاني واتصاله بالعقل الفعال"أن الفارابي نفى خلود النفس مؤكدا أن السعادة القصوى التي ينالها الإنسان إنما ينالها بالمعرفة. [2]

ويؤكد الفارابي أيضا خلود بعض الأنفس في الشقاء وهي أهل المدن الفاسقة التي حصلت على معرفة الخير ولم تسع إلى بلوغه تحتفظ بعد فناء الجسد بمعرفة كل ما تحتاجه لتبلغ الكمال،

1-:سعيد زايد، **نوابغ الفكر العربي**، مرجع سابق، ص47

2- حنا الفاخوري، **تاريخ الفلسفة العربية**، مرجع سابق ص 124

لكنها لا تستطيع أن تبلغه، أما الأنفس الجاهلة ، التي لم تصل في هذا العالم إلى معرفة الخير الأسمى فإنها تصير إلى الفناء التام. [1]

ومن هنا نجد أن الفارابي في مشكلة خلود النفس قسم النفس إلى ثلاث فئات من النفوس.النفس الفاضلة و النفس الجاهلة والنفس الشاقة؛ فالنفس الفاضلة لمواظبتها على فعل الخير تصير أقوى وأفضل وأكمل إلى حد تستغني فيه عن المادة فلا تتلف بتلفها، أما النفس الجاهلة فإنها تظل غير مستكملة، بل محتاجة إلى قوامها ، فيكون مصيرها للعدم وهناك نوع ثالث وهو الذي لا يخلد في النعيم ولا يفنى بفناء الجسد ويظل خالدا في الشقاء وهي النفوس التي لا تعرف السعادة.

1- سعيد زايد، **نوابغ الفكر العربي**، مرجع سابق، ص 45

خاتمة

خاتمة

نخلص في نهاية هذا البحث إلى أن النظر في مسألة النفس تبقى دائما من المواضيع العالقة والمعقدة، رغم ما وصل إليه الفلاسفة والمتصوفة وحتى العلماء فهي مثار جدل ونقاش دائم.

و بالرغم أن الفارابي عاش في عصر الصراع و التعصب و التطرف الفكري، و العقلاني و المذهبي و السياسي، و طغيان الكفر وزندقة إلا إن هذه العوامل لم تكن عائقا أمام طموحاته و استطاع التغلب على هذه الصعوبات بواسطة عبقريته و ذكائه ، حيث لقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو و ذلك من خلال إلمامه بجانب كبير من العلوم ، تأثر بالفكر اليوناني و استمد مصادر فكره من أفلاطون و أرسطو و من خلال هذا العمل وصلنا إلى النتائج التالية:

– إلمام الفارابي على جانب كبير من العلوم، و هذا ما جعله يلقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو.

– يعد الفارابي أول فيلسوف إسلامي الذي وضع معالم علم النفس في الإسلام و بين موضعه.

– اعتمد الفارابي العديد من المناهج في فلسفته مثل المنهج العلمي و الموضوعي و الجدلي الخ.....

– نجد أن الفارابي عرف عند أغلب الباحثين في فلسفته أن له جانب كبير تأثر به في الفكر اليوناني

– تناول الفارابي مسألة النفس و وضع لها العديد من المعالم و الأقسام

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصـــــادر:

القرآن الكريم

2- أفلاطون، **المحاورات الكاملة،** ج الأول ‘تردوادتمران ، (النشر و التوزيع، د ط ، 1994).

3- **أفلاطون : محاورة جورجياس ، تر : محمد حسن ظاظا ، مصر ، 1970.**

4- ارسطو طاليس، **كتاب النفس،** تر أحمد فؤاد الأهواني، راجعه على اليونانية الأب جورج شحاتة،(دار الإحياء كتب العربية، ط1، 1949).

5- الفارابي: **الجمع بين رأي الحكيمين،** (دار المشرف لبنان بيروت، ط 2،1986).

6- مقدمة في **كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة،** (بيروت لبنان، ط2).

المراجـــــع

1 بالعربية

1- إبراهيم عاتي، **الفلسفة الإسلامية**، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر د.ط، 1993).

2- إبراهيم مذكور، **أبو نصر الفارابي الذكرى الألوفية لوفاته**، (الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط1 ،1983).

3- ابن الرشد، تلخيص **كتاب النفس**، تحقيق و تعليق د. لبري، مراجعة محمد مهدي،(القاهرة، دط، 1994).

4- جعفر أل ياسين، **الفارابي في حدوده و رسومه**، بيروت 1985.

5- حنا الفاخوري، **تاريخ الفلسفة العربية**، (بيروت ط2، 1993).

6- خالد أحمد حسنين، المدارس الفلسفية في الفكر الإسلامي الكندي و الفارابي(رؤية جديدة)، منشأة المعارف بالإسكندرية 2003.

7- الخليل بن أحمد الفرهيدي، **كتاب العين**، تحقيف عبد الحميد هنداوي، ج4،(دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 2003).

8- ديف روبنسون و جودي جروفز : أفلاطون ، تر : عبد الفتاح إيمان ، بدون مكان النشر 2001،

9- رانية محمد عزيز نظمي، **النفس و حقيقتها في القران الكريم**، (كلية الآداب الإسكندرية، د.ط، 2006).

10- زكي نجيب محمود ، **الفارابي المعلم الثاني** ، بيروت 1972

11- زينب عفيفي، **الفلسفة الطبيعية و الإلهية عند الفارابي**،(دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية، د.ط.2002)، ص25.

12- سعيد زايد، **نوابغ الفكر العربي**، (دار المعارف، ط3، 950).

13- سيد قطب ، **في ظلال القرآن** ، دار الشروق، ط32، 2003.

14- شحاذة الخوري، **أوراق ثقافية**، (دمشق، د.ط، 2012).

15- شيشرون، **علم الغيب في العالم القديم**، تر الدكتور توفيق الطويل، (دار الوراق للنشر، لبنان ،ط1، 2015).

16- عبد الرحمن مرحبا، **من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية**، (منشورات عويدات، بيروت، باريس، د.ط، 1981).

17- كامل حمود، **دراسات تاريخ الفلسفة العربية**، (بيروت، ط1، 1990).

18- ماجد فخري، **تاريخ الفلسفة اليونانية** ،(دار العالم لبنان، ط1، 1991).

19- محمد عبد الرحيم الزيني : مشكلة الفيض عند فلاسفة الإسلام ، ص 185 الجزائر، 1993.

20- محمد عبد العزيز المعايطة، **الفلسفة الإسلامية**، (دار الحامد اردن، ط1، 2008).

21- محمد غلاب، **المعرفة عند مفكري المسلمين**، (الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ط، 1966).

22- سحنا الفاخوري، تاريخ الفلسفة العربية، نقلا عن خليل الجر، ج2، (دار الجيل -بيروت، ط 3، 1993).

23- يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية ، مصر ، 1936 .

2 بالأجنبـــية:

- http://data.bnf.fr/ark

مستورد من : منصة البيانات المفتوحة من المكتبة الوطنية الفرنسية،

معاجـــــــم

1- إبن منظور، **لسان العرب**، تعليق خالد رشيد القاضي، ج14، (دار الأبحاث ، ط1،2008).

2- أتدري لالاند، **موسوعة لالاند الفلسفية**، المد الأول تر:أحمد خليل، اشرف أحمد عويدات، (باريس ط2، 2001).

3- حلموت بينيش، **أطلس علم النفس**، (المكتبة الشرقية، بيروت، ط1، 2003)

قائمة الملاحق

الملحق رقم01:

أقسام القوى النفسية عند الكنـــدي[1]

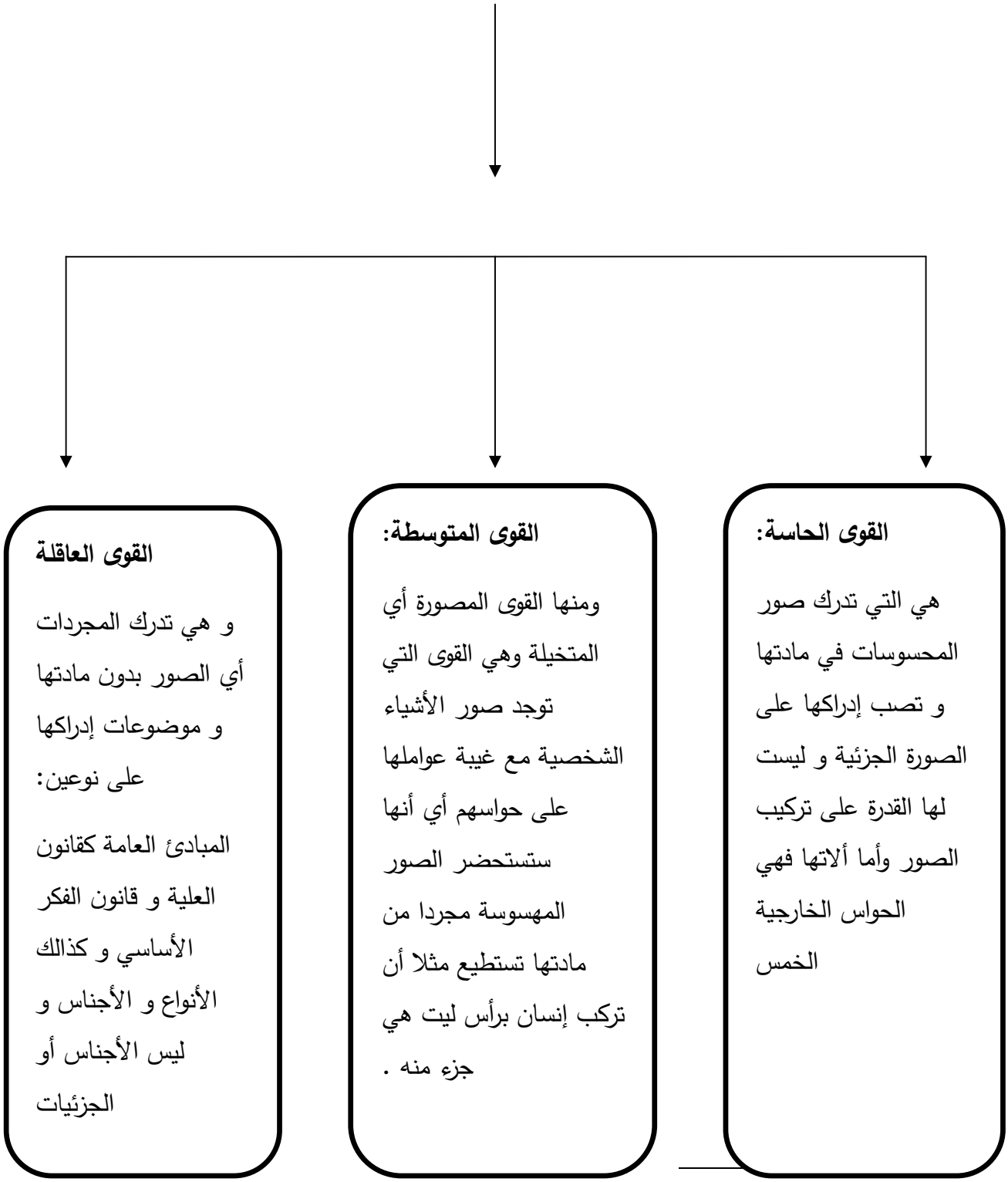

[1]– محمد عبد العزيز المعايطة، الفلسفة الإسلامية، ط1، الأردن دار الحامد2008، ص 102

الملحق رقم 02 :

أقسام الموجودات عند الفارابي[1]

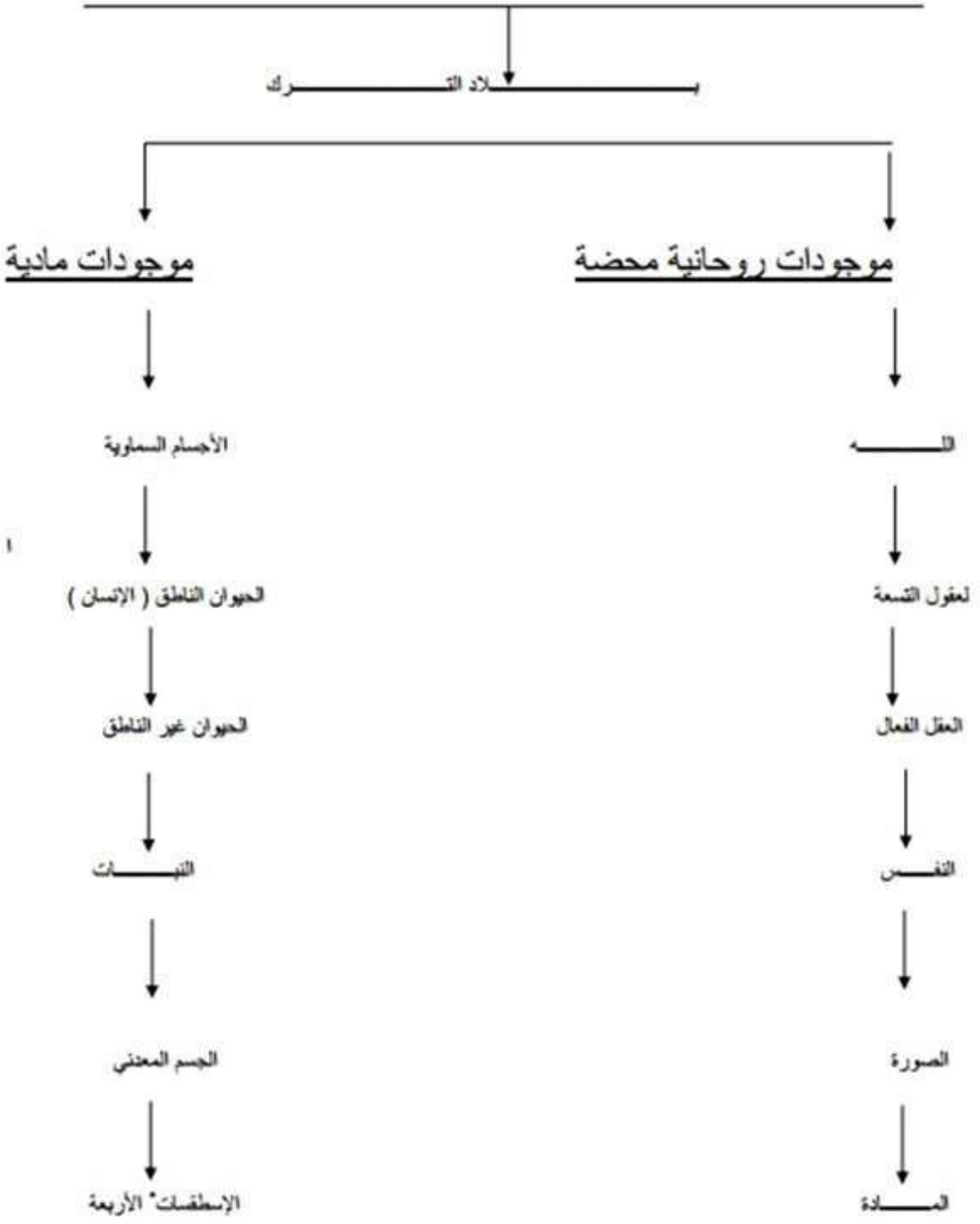

1- هذا الجدول نقلاً عن : محمد عبد الرحيم الزيني : مشكلة الفيض عند فلاسفة الإسلام ، ص 185 الجزائر، 1993.

ملخص

يهدف هذا الموضوع إلى دراسة" مسألة النفس عند الفارابي " ومدى تأثر الفارابي بفلاسفة اليونان والفلاسفة المسلمين، وكيف تطورت مسألة النفس عبر العصور، فقد أعتبرت هذه الأخيرة من بين المسائل المعقدة والغامضة التي واجهها العديد من الفلاسفة. ولكشف هذا الغموض إعتمدنا على طرح بعض تساؤولات : كيف عالج الفارابي مسألة النفس ؟و إلى أي مدى تأثر بدراسات السابقة بمسألة النفس؟ ومن خلال هذه التساؤولات إستطعنا الوصول إلى بعض الأفكار الأساسية التي تدور حول مسألة النفس، لنخلص في الأخير إلى جملة من الإستنتاجات التي وصلنا إليها من خلال دراسة الموضوع.

Summary

The aim of this topic is to study the "question of self at Farabi" and the extent to which Al-Farabi was influenced by the Greek philosophers and Muslim philosophers, and how the question of self evolved through the ages. The latter were considered among the complex and mysterious issues faced by many philosophers. To uncover this ambiguity, we have relied on some of the following:

How did Al-Farabi deal with the issue of the self?

Through these responsibilities we have been able to reach some of the basic ideas that revolve around the question of self, to conclude in the end to a set of conclusions that we reached through studying the subject..